الـمـلـخـص العـــربـــي

يعتبر التدريب العملي العنصر الفعال في العملية التعليمية في كلية التمريض، حيث أنه يتم من خلاله تعليم الطلاب المهارات التمريضية الضرورية لتنمية معلوماتهم وإكسابهم المهارات والقيم الأخلاقية للمهنة ويتم هذا من خلال معاوني أعضاء هيئة التدريس بالكلية الذين يعدون العنصر الأساسي لتطوير المنظومة التعليمية من خلال مساعدة الطلاب وإرشادهم ومساندتهم خلال أدائهم الفترة العملية في الأماكن الإكلينيكية المختلفة وحيث أنهم يمدون الطالب بخبرات لمواقف حقيقية في الحياة الفعلية.

واحدي الطرق لرفع جودة التعليم التمريضي هي تقييم كفاءة التدريس الإكلينيكي في التعليم التمريضي، فالتدريس الفعال عبارة عن مجموعة من أدوار، وصفات، ومسئوليات، ووظائف معاوني أعضاء هيئة التدريس والتي من خلالها يتم تحقيق الأهداف التعليمية. لذلك فإن برنامج التدريس الإكلينيكي يعتبر هاما في إعداد وتحسين جودة أداء معاوني أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون ويساعدون الطلاب أثناء تدريبهم الإكلينيكي مما يحسن من أدائهم والتي بدورها سوف تحسن من جودة رعاية المريض.

الـهـدف مـن الـدراسـة:

تهدف هذه الدراسة إلي تطوير المهارات التعليمية الإكلينيكية لمعاوني أعضاء هيئة التدريس بكلية التمريض ببنها من خلال تقييم معلومات وأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية، تقييم رضا الطلاب بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية وتصميم برنامج تعليمي تدريبي لتطوير المهارات التعليمية الإكلينيكية لمعاوني أعضاء هيئة التدريس. تنفيذ البرنامج المصمم وتقييم تأثير ذلك البرنامج علي معلومات وأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية، وقياس مستوي رضا الطالبات بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية بعد تنفيذ البرنامج.

طـرق وأدوات الـبـحـث:

مـكـان الـبـحـث:

أجريت هذه الدراسة في كلية التمريض جامعة بنها. في كل أقسام الكلية: قسم التمريض الباطني والجراحي، قسم تمريض الأطفال، قسم تمريض صحة الأم والرضيع، قسم إدارة التمريض، قسم تمريض الصحة النفسية، قسم تمريض صحة المجتمع.

عـيـنـة الـبـحـث

تكونت عينة هذه الدراسة من مجموعتين للدراسة وهما مجموعة معاوني أعضاء هيئة التدريس ومجموعة طالبات التمريض.

١. أولا مجموعة معاوني أعضاء هيئة التدريس:

وقد اشتملت علي جميع معاوني أعضاء هيئة التدريس بالكلية للعام الجامعي (٢٠١٠-٢٠١١م) والمتاحين أثناء الدراسة وكان عددهم (٦٠) عضوا. (٣٠) عضو منهم كانوا علي درجة مدرس مساعد، و(٣٠) عضو آخرين كانوا علي درجة معيد. وهم مسئولون عن التدريس، التدريب، والإشراف على الطالبات في الأماكن الإكلينيكية المختلفة.

٢. ثانيا مجموعة طالبات التمريض:

وقد اشتملت هذه المجموعة علي (٢٣٦) طالبة من طالبات كلية التمريض بالفرق الأربعة للعام الجامعي (٢٠١٠-٢٠١١م). موزعين كما يلي، (٤٢) طالبة بالفرقة الثانية، (٦٦) طالبة بالفرقة الثالثة، (٦٤) طالبة بالفرقة الرابعة، (٦٤) طالبة امتياز الملتحقين بالسنة التدريبية (سنة الامتياز) للعام الجامعي (٢٠١٠-٢٠١١م).

أدوات الدراسة

استخدمت ثلاث أدوات مختلفة لجمع البيانات لهذه الدراسة وهي كالتالي:

١. استمارة استبيان المعلومات

وهي استمارة أسئلة استخدمت لتقييم معلومات معاوني أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمهارات التعليمية الإكلينيكية. *وتكونت من جزئين: **الجزء الأول منها*** عبارة عن البيانات الشخصية مثل (السن، الحالة الاجتماعية، المؤهل، الوظيفة، سنوات الخبرة، القسم). ***أما الجزء الثاني منها فهو*** عبارة عن اختبار المعرفة المخصص لتقييم معلومات معاوني أعضاء هيئة التدريس عن المهارات التعليمية الإكلينيكية. وقد تكون هذا الاختبار من ٥٠ سؤال. وهذه الأسئلة مقسمة إلى خمس بنود رئيسية وهما كما يلي: أولا: التعليم والتدريس الإكلينيكي– ثانيا: استراتيجيات التدريس الإكلينيكي– ثالثا: الاكتمال الإكلينيكي– رابعا: المدرب الإكلينيكي– خامسا:التقييم الإكلينيكي.

٢. استمارة ملاحظة معاوني أعضاء هيئة التدريس

وقد استخدمت استمارة الملاحظة لتقييم الأداء الفعلي لمعاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية أثناء التدريب الإكلينيكي للطلبة. وتكونت من ١٣٢ عنصر مقسمة إلى ستة بنود رئيسية. أولا الصفات الشخصية (٢١ عنصر)– ثانيا العلاقات الشخصية مع الآخرين (١٠ عنصر) – ثالثا الأكتمال الإكلينيكي (٢٧ عنصر– رابعا دور معاوني أعضاء هيئة التدريس في الارتقاء بالبيئة التعليمية الإكلينيكية المحفزة والفعالة (١٠ عناصر) – خامسا الاكتمال في التدريس الإكلينيكي (٥٢ عنصر)– سادسا دور معاوني أعضاء هيئة التدريس كمقيمين (١٢ عنصر).

٣. استمارة استبيان عن رضا الطالبات

هذه استمارة أسئلة تم تصميمها بواسطة الباحثة من خلال قراءته للمراجع. واستخدمت لقياس مستوي رضا الطالبات بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية. *وتكونت من جزأين*،

الجزء الأول: يحتوي علي أسئلة عن البيانات الشخصية مثل (السن، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، السنة الدراسية، القسم). ***والجزء الثاني:*** تكون من (٩٥) عنصر مقسما إلي خمس بنود رئيسية مختلفة لقياس رضا الطالبات بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية: أولا الصفات الشخصية (١٢ عنصر)– ثانيا العلاقات الشخصية مع الآخرين (١٠ عناصر)– دور معاوني أعضاء هيئة التدريس (٥٦ عنصر)– رابعا الاكتمال الإكلينيكي (١١ عنصر)– وخامسا البيئة التعليمية الإكلينيكية (٦ عناصر).

هذه الاستمارات استخدمت ثلاث مرات قبل البرنامج وبعد البرنامج مباشرة ثم في المتابعة بعد ثلاث شهور من نهاية البرنامج.

النتـائـج:

أظهرت نتائج الدراسة الأتي:.

١) يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في معلومات ومستوي المعرفة وأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس وأيضا في مستوي رضا الطالبات بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية في الفترة مابين قبل وبعد البرنامج مباشرة وفي المتابعة بعد ثلاثة شهور من نهاية البرنامج.

٢) يوجد تحسن ملحوظ ذو دلالة إحصائية في المستوي المعرفي لمعاوني أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمهارات التعليمية الإكلينيكية بعد البرنامج مباشرة وفي المتابعة بعد ثلاث شهور من البرنامج. فمعظم معاوني أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٩٣.٣%) كان مستوي المعرفة عندهم غير مرضي وضعيف قبل البرنامج بينما بعد البرنامج أصبح جيد جدا.

٣) يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المعرفة لمعاوني أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمهارات التعليمية الإكلينيكية خلال الثلاث فترات من البرنامج قبل وبعد البرنامج مباشرة وفي المتابعة بعد ثلاث شهور من نهاية البرنامج. وأظهرت النتائج أيضا أن العناصر الأكثر تحسنا هي عنصر المدرب الإكلينيكي وعنصر التقييم الإكلينيكي.

٤) يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات أداء معاوني أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمهارات التعليمية الإكلينيكية خلال الثلاث فترات من البرنامج قبل وبعد البرنامج مباشرة وفي المتابعة بعد ثلاث شهور من نهاية البرنامج. وأظهرت النتائج أيضا أن العناصر الأكثر تحسنا هي عنصر الصفات الشخصية، عنصر العلاقات الشخصية مع الأخرين، وعنصر دور معاوني أعضاء هيئة التدريس كمقيمين.

٥) يوجد اختلاف وتحسن كبير ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات مستوي رضا الطلبات بالنسبة لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية خلال الثلاث فترات من البرنامج قبل وبعد البرنامج مباشرة وفي المتابعة بعد ثلاث شهور من نهاية البرنامج. وأوضحت النتائج أيضا أن العناصر الأكثر تحسنا هي عنصر الصفات الشخصية وعنصر الاكتمال الإكلينيكي.

٦) لقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات معاوني أعضاء هيئة التدريس ومستوي رضا طالبات التمريض لكل العناصر انخفضت بعد ثلاث شهور من نهاية البرنامج بالمقارنة لمتوسط الدرجات بعد البرنامج مباشرة.

٧) لقد أظهرت النتائج أيضا أن معظم طالبات كلية التمريض من وجهة نظرهن كان رضائهن عن أداء معاوني أعضاء هيئة التدريس في الأماكن الإكلينيكية هو تمتعهم بـ:

١. روح المرح والفكاهة.
٢. القدرة على التعرف علي أسباب قلق وخوف الطالبات.
٣. تشجيع الطالبات على السؤال بحرية وطلب المساعدة.
٤. إظهار الدفء والصبر في تعاملاتهم أو علاقاتهم مع الآخرين.
٥. الإعداد والتجهيز الجيد والقدرة علي إدارة النقاش أثناء الدورات الإكلينيكية
٦. المعرفة والمهارة عند ممارسة مهامهم
٧. بتنفيذ الأنشطة الإكلينيكية بحماس
٨. توجيه وإرشاد المجموعة داخل حلقة المناقشة عند اللزوم
٩. استخدام المقدمة المناسبة قبل بدء المحاضرة وتركز علي النقاط المهمة. وتضع الخاتمة المناسبة في نهاية المحاضرة
١٠. استخدام الإيماءات المناسبة أثناء المحاضرة. وتقدير الأفكار الجيدة
١١. العمل كمصدر شخصي أثناء الممارسة الإكلينيكية.
١٢. إعطاء الأسئلة المرتبطة بالممارسة الإكلينيكية.
١٣. إعطاء الطالبات الفرصة لإعادة تطبيق مختلف الخطوات الإكلينيكية.
١٤. القدرة علي إعطاء التغذية الراجعة الإيجابية والبنائة والمفيدة في وقت مناسب
١٥. استخدام طريقة مناسبة للتقييم وقياس الأهداف التعليمية.
١٦. إعطاء إرشادات معينة لتحسين أداء الطالبة
١٧. تشجيع الطالبات على إبداء أرائهن تجاه الطرق المستخدمة للتدريس والتقييم.
١٨. معرفة وتحديد نقاط الضعف والقوي عند الطالبات وتنبيههم إليها. وتصحيح أخطاء الطالبات بطريقة مناسبة وقت حدوثها

التوصيات:

١) عمل برامج إرشادية تدريبية لإعداد كل معاوني أعضاء هيئة التدريس بالكلية وخاصة معاوني أعضاء هيئة التدريس الجدد. وذلك لتسهيل الفترة الانتقالية في وضعهم المهني وتطوير العلاقات الشخصية مع الآخرين مثل الزملاء، وأعضاء الفريق الأخر.

٢) لزيادة جودة التدريس نحتاج لعمل برامج تعليمية وتدريبية لمعاوني أعضاء هيئة التدريس الجدد مثل الندوات التدريبية، المؤتمرات، أو ورش العمل لتطوير مهارتهم التعليمية. والتدريب لابد أن يشتمل علي أساليب التعلم الحديثة، التكنولوجيا الحديثة في التعليم، واستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي ترفع من مستوي التعليم التمريضي. والتدريب أيضا لابد أن يكون عن كيفية تحديد الاحتياجات التعليمية ومبادئ التعلم وكيفية تقييم أداء الطلبة

٣) إتاحة الفرصة لمعاوني أعضاء هيئة التدريس الجدد بالكلية لشرح تدريبهم الإكلينيكي للطالبات واختبار مهاراتهم في قدرتهم علي أخذ القرار وحل المشكلات الإكلينيكية مع أعضاء الكلية مما يساعد علي خلق وتنشيط الخبرات الإكلينيكية ويسرع من تطوير الثقة بالنفس عندهم.

٤) التقييم المستمر لأداء معاوني أعضاء هيئة التدريس وذلك لتحسين جودة التدريس الإكلينيكي بالكلية.

٥) لابد أن يتم تدريب معاوني أعضاء هيئة التدريس علي الاستخدام الفعال للمصادر التعليمية المتاحة بالكلية وذلك لتوكيد جودة العملية التعليم والتعلم الإكلينيكي.

٦) لاحظنا أننا نحتاج إلي العديد من الدراسات لكي نكتشف ونتعرف علي العوامل الأخرى التي تؤثر علي كفاءة التدريس الإكلينيكي. ودراسات مستقبلية لتوضيح فاعلية العوامل الآتية علي كفاءة التدريس الإكلينيكي مثل معدل الطلبة والمدرسين، مدة أو فترة الدورة التدريبية، العوامل التي تؤثر علي انجاز وتحصيل الطلبة وعلي رضا معاوني أعضاء هيئة التدريس، مؤهلات وإعدادات وخبرات المدرس، أسباب العجز أو القصور، وقبول العمل كالفريق مع الطلبة.

٧) تطوير برامج تدريبية أخري ومقارنة النتائج لكي نكتشف أو نحدد البرامج الأكثر ملائمة وكفاءة وفاعلية لكي تستخدم علي المستوي القومي في كل مدارس وكليات التمريض.